

البناء

مسك اختتام مهرجان التراث السوري «أكيتو» معرض للتشكيلي محمد ناجي العبيد



العبيد قدّم الكثير من الأعمال المتميزة خلال مسيرته الفنية عبر رسمه الخاص المعروف في سوق المهن اليدوية. وهو من الفنانين المبدعين المهتمين بالتراث. من ناحيته، أوضح مدير الترويج في وزارة السياحة

السياحة عماد كسحوت أنّ الفن التشكيلي يدخل في جميع المجالات ومنها مجال التراث فهو على علاقة وثيقة بالجمال والإبداع. ومن المعروف أنّ للتراث السوري بصمة كبيرة على المستوى العالمي. مبيّنًا أنّ الفنان

استطاع الفنان محمد ناجي العبيد تجسيد التراث السوري من خلال لوحات معرضه الذي افتتح ظهر الاثنين الماضي في صالة فندق «داما روز» في دمشق، وذلك في ختام مهرجان التراث السوري «أكيتو» الذي نظّمته وزارة السياحة السورية بالتعاون مع قناة «الإخبارية السورية» لمناسبة رأس السنة السورية.

وتضمّن المعرض 32 لوحة حاكت التراث السوري القديم من حرف تقليدية ولوحات عن دمشق القديمة، إضافة إلى لوحات يورثه عن المرأة السورية.

وفي تصريح صحافي، قال وزير السياحة المهندس بشر يازجي إن مهرجان التراث السوري «أكيتو» يقام لمناسبة رأس السنة السورية، وهو أقدم عيد مسجّل في تاريخ الشرق الأدنى. مشيرًا إلى أنّ إقامة معرض خاص للفنان العبيد ضمن فعاليات المهرجان، تكريم لهذا الفنان الذي يواصل عملاء رغم المرض. وهو نموذج للفنان السوري المبدع الذي قدّم الفن التشكيلي كجزء من التراث السوري.

الفنانة رغدة القاسم التي حضرت نيابة عن زوجها الفنان العبيد أكدت أنّ زوجها مستمر بعطائه رغم إصابته بمرض عضال. إذ قدّم في هذا المعرض مجموعة من لوحاته التي رسمها في فترات مختلفة. بعضها يعود لسنوات سابقة وبعضها قام بإنجازه منذ أسبوع تقريبا. مشيرة إلى أنّ الفنان العبيد يملك نمطا خاصا في أعماله التي حرص فيها على تجسيد التراث السوري والحفاظ على الهوية السورية الأصيلة.

بجورده، رأى مدير مديريةية الفنون الجميلة في وزارة

مهرجان «فرق التربية» المسرحي يختم أعماله في البصرة

وسط غياب الميزانيات والعنصر النسوي!

صفاء ذياب*

لم يتوقف التشفّف الذي تعيشه الحكومة العراقية ووزاراتها من نهش جسد الفنون كلها، فلم يسلم من هذا التشقّف أيّ مهرجان أو فعالية ثقافية، وهو ما حدث أيضا مع مهرجان «فرق التربية» السابع الذي اختتمت أعماله مساء السبت الماضي في مدينة البصرة.

المهرجان الذي استمر لمدة تسعة أيام،

شاركت فيه أكثر من ستة عشر مسرحية من عموم المعلن العراقية، ألفها وأخرجها ومثل فيها معلمون ومدرسون ومشرفون تربويون من أكثر من عشر مدن، وهي المدن التي تحمّلت نفقات سفر وإقامة فنانينها، في حين لم تتكمن مدن أخرى من تحمل هذه النفقات، ما اضطر الفرق المسرحية للاعتذار عن المشاركة.

ومن الأعمال التي شاركت في المهرجان:

«لن أركب موج البحر لأصرخ»، تربية بابل، تأليف وإخراج غالب العميدي. «كوليرا»، «بقايا كلمات»، تربية الكرخ الثانية، تأليف هشام جفات، إخراج علي حرجان. «شاطئ الهجرة»، تربية البصرة، فكرة وإخراج أحمد عبد الواحد الشمال، «HD» تربية ميسان، تأليف خزعل الماجدي، إخراج خالد علوان. «ذهيان ذاكرة»، الكرخ الثالثة، تأليف عزت

مانع، إخراج حيدر كامل. «المهاجر»، تربية كركوك، تأليف هشام ناظم، إعداد وإخراج قاسم غمكي. «إطفائي فيوس»، تربية صلاح الدين، تأليف علي عبد النبي الزبيدي، إخراج جواد الساعدي. «رحله نحو الفجر»، تربية كربلاء، تأليف جاسم أبو فياض، إخراج مهدي هندو الوزني. «ذنب يوسف»، تربية الرصافة الأولى، تأليف مؤيد عبد الوهاب، إخراج سعد عربي. «لحظه في توقيت الجرح»، تربية الرصافة الثالثة، تأليف نعيم خلف، إخراج رعد معن، وغيرها من الأعمال.

تشكلت في المهرجان لجانتان منفصلتان، الأولى لجنة النقد، والثانية لجنة الحكام. ومن دون أي اتفاق بينهما، اخترت اللجانتان مسرحية «كوليرا» كأفضل عرض متكامل، وهي من تأليف وإخراج الفنان سعد هدايي. في حين اختارت لجنة الحكام مسرحية «إطفائي فيوس» كأفضل عمل فنان، وهي من تأليف علي عبد النبي الزبيدي، وإخراج جواد الساعدي، وذهبت جائزة أفضل عمل ثالث لمسرحية «لن أركب موج الجمر لأصرخ» للمخرج غالب العميدي.

وفي حوارنا مع مؤلف ومخرج أفضل عمل متكامل في المهرجان، الفنان سعد هدايي، قال إن مسرحية «كوليرا» نابغة من فكرة ذات صلة عميقة بالواقع الذي نعيشه وتعيشه المرأة عبر حقّب زمنية طويلة، بطلة العمل امرأة نحاتة أرادت أن تصنع في مشغلها رجلا لا تطلّاه الحروب ولا تخيب بسببها، وبعد أن اكتمل النحت فإذا بهذا الرجل الطيني يرفض أن يتأنّس، يرفض أن يكون ضمن تجربة اسمها فرضية الحياة. من هنا بدأ الإشغال، فالمرأة لها حججها، فهي تريد رجلا لا يحترق بالحرب، وهو لا يريد أن يكون إنسانًا لأنه يقول لها أنا من طين تيمونين بي وتصفون عليّ، أنا من طين تشيدون به المآذن وفي كل فرض تكفرون، يا أخوة يوسف ليس عدلا أن تجرّ قدمي إلى فرضية اسمها الحياة. من هنا تبدأ المحاجة.

وفي النهاية، يقوم رجل الطين هذا بانتزاع رأسه فيتحترق ويعود إلى الحوض

الذي صنع فيه. ويبيّن أن كادر العمل اشتغل بشكل تجريبي على ترجمة خطاب هذا النص صوريا، من خلال العلامات واللعبة المسرحية التي تتشكل من أنساق متعددة ما بين الجانب السععي والبصري.

أما عن مستوى المهرجان والأعمال التي شاركت فيه، فيقول هدايي إن العروض جاءت متباينة هذه السنة نتيجة الظرف الذي مرّنا به، من تقشف وخشية أن لا يقام المهرجان، جاءت بعض العروض سريعة، وبعضها جاء متقناً جميلاً نفتخر به، مثل عرض بابل وكركوك وصلاح الدين والكرخ الأولى والبصرة، هناك تفاوت في العروض، لكن يعد هذا المهرجان ناجحا وحقق ما كان يراد منه؟ نعم حقق ما يصبو إليه.

الفنان والموسيقي عماد مجيد الحلبي، نائب مدير النشاط المدرسي في البصرة، تحدث عن المهرجان مبينًا أنّ تربية البصرة استضافت هذا المهرجان في دورته الثالثة والرابعة والخامسة، وهذه هي الدورة السابعة له. أما عن الاستعدادات، فقد حاولت المديرية أن تقدم الأفضل، ومنذ مدة ليست بالقصيرة، وعلى الرغم من الظرف المالي لهذه السنة، لكن البصرة إصرت على إقامته أيضًا، قدمنا عملا مسرحيا، فضلا عن مقدمة موسيقية، إضافة إلى الأمور التنظيمية وترتيب قاعة العرض بالطريقة التي تلقى بنا كفائين وكترية البصرة. وأكد الحلبي أنّ هذا العام

كان الأقفر ماديا، فلم يكن هناك أي تمويل لهذا العام، حتى أنّ قسما من الوفود تكفلت نفقات السفر والإقامة على حسابها، إذ لم تعطها دائرتها التي تنتمي إليها إيفادا، وبعضها جاء من دون أي تمويل للعمل المسرحي الذي يحتاج إلى ديكور وإزياء وإدارة وموسيقى وغير ذلك الكثير، بحجة أنّ ميزانية مديريةية النشاط الرياضي والتربوي ما زالت حبرا على ورق فقط.

وقبما إذا كانت هناك منافسة بين الأعمال قبل اختيارها للعرض في المهرجان،

المهندس بسام يارسيك أنّ الهدف من المهرجان تسليط الضوء على التراث السوري بمكوناتها كلها، وعلى دوره في إغناء الحضارة الإنسانية. مبيّنًا أنّ فعاليات المهرجان أقيمت في دمشق وعدد من المحافظات الأخرى كتجربة أولى وسيصبح تقليدا سنويا.

وقال الإعلامي في قناة «الإخبارية السورية» وعضو لجنة المهرجان وسام حداد إن الأنشطة التي قدّمت في المهرجان حاولت نقل الصورة المشابهة التي كان أجدادنا يحتفلون بها في عيد رأس السنة السورية من أنشطة رياضية وفنية ورقصات شعبية لتذكير جيل الشباب والأطفال بهذه المناسبة وتعرّيفهم إلى التراث السوري الأصيل.

وكانت فعاليات مهرجان التراث السوري «أكيتو» قد بدأت في الأول من نيسان الجاري، وتضمنت أنشطة فنية ورياضية وموسيقية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ «أكيتو» هو عيد رأس السنة السورية، ويقال الأول من نيسان من كل سنة ميلادية، وهو عيد قديم يمثل تجديد دورة الحياة في الطبيعة وقد تطوّر هذا العيد إلى احتفال زراعيّ نصف سنوي يحدث مرتين في السنة. وكانت أصوله مرتبطة بحضارة البابليين والآشوريين وغيرهم ممّن استوطن منطقة ما بين النهرين.

والفنان محمد ناجي العبيد من مواليد عام 1918 عضو مؤسس في نقابة الفنون الجميلة، أقام 114 معرضا دوليا ومحليا مشتركا و35 معرضا فريدا في دمشق.

الفرق المسرحية يختم أعماله في البصرة

وسط غياب الميزانيات والعنصر النسوي!



المسرح، وأن تكون هناك ميزانية خاصة لدائرة السينما والمسرح ترعى مثل هذه النشاطات وترتقي بها، وتجعلها بؤرة ضوء ساطعة وجاذبة لل محيط الأقليمي والعربي. الفنان المسرحي مجيد عبد الواحد، وهو أحد المشرفين على هذا المهرجان، أشار إلى أنّ أي مسرح يحتاج إرضيات وأجواء، المسرح التربوي لا يختلف عن المسارح الأخرى، فليس هناك أجواء مناسبة لهذا المسرح، ليس هناك إحتياج كافية له، وبالتالي وجوده وديمومته يكفیان، الكثير من الأعمال التي قدّمت تترقى لمستويات عالية، قدّمت رسائل كثيرة. نحن نطمح للكثير، ولكن هذا الكثير بحاجة إلى قاعات التدريب والأموال التي تصرف على إنتاج الأعمال. لكن الذي نشاهده سنويا في نمو بطيء، غير أنه مع هذا ينمو، وهو المطلوب في زمن القتل والموت، أن يكون هناك أتاس بعملون لصنع الجمال، ويعتقد عبد الواحد أنّ هذا شيء يكفي.

وتكشف عن هذه الدورة فقيرة ماديا، ليس هناك إنتاج للمهرجان، وهذا ما أدى إلى عدم حضور ست مديريات تربية من سبت محافظات، فلا يوجد تمويل للأعمال، ولا يوجد دعم لإيفاد الفنانين إلى مدينة البصرة، وبحسب ما عرف فإن كثيرين من الموظفين جاؤوا على نفقتهم الخاصة. ومن المفاجئ في هذا المهرجان عدم وجود فنانات يمكن أن يدعمن فنية الأعمال المسرحية، فالعمل الفني إنتاج يضمن له نجاحه وتطوره ويضمن له كل ميؤونات العمل الفني، فعندما تختار نصا يجب أن تبحث عن نص لا عنصر نسويًا فيه، وهذه كارثة يحد ذاتها، فالنسبة الأكبر من العروض كانت خالية من العنصر النسوي، سوى بعض المدن؛ مثل بغداد، إلا أنّ أكثر إخراجية وتمثيلية، لكن ماذا بعد هذا؟ لا يوجد شيء على الأسف.

و قال الفنان سامي محمود إنه عندما



ثقافة وفنون

يحيى بيازي: مستعدٌ لدـ'قتل أمة'!



دمشق -آمنة لمحم

خاض الفنان يحيى بيازي هذه السنة أولى تجاربه في الكتابة الدرامية مع مسلسل «زوال» الذي شاركه الكاتب زكي مارييني في كتابة نصّه.

العمل الذي يعدّه بيازي منذ أربع سنوات يلقي مسؤولية كبيرة على عاتقه، إلى أنّ يتلقى نتائج العرض الذي من المفروض أن يكون في رمضان 2016، وكله أمل في أن يقبله الجمهور ويظهر بالصورة التي أراها له، ولا تؤثّر التعديلات الرقابية التي خضع لها على مضمونه ككل.

بيازي لم يقتصر دوره على كتابة نصّ العمل، بل هو أحد أبطاله، إذ يؤدّي شخصية «وليد» أحد رجال «أبو حوا» الذي يعمل في التهريب، مفضلاً أن يترك مفاجأة نوع التهريب للجمهور لحين عرض العمل. ويعرّض «وليد» لحادثة أليمة، إذ تحرق أخته نفسها بسبب حبها لشخص من الحارة الشعبية التي تدور فيها أحداث العمل. ويعيش مع هذه الحادثة حتّى نهاية العمل إلى أنّ يختفي «أبو حوا» من حياتّه.

ولم تات مشاركة بيازي في العمل اختياراً منه كونه صاحب النصّ، بل فضل هو بداية الإكتفاء بكونه كاتباً، لكن المخرج أحمد إبراهيم أحمد أصرّ على أن يكون شريكاً في المشروع حتّى اللحظة الأخيرة على حدّ تعبير بيازي في حديثه إلى «البناء».

ويبدى بيازي تفاؤله لتولّي أحمد دفة إخراج المسلسل كونه قريباً من تركيبه المكان وشخصوه، ولديه مرجعية جيدة في إطار بيئته. متمنياً أن تعاد التجربة معه ثانية في المستقبل.

ويتوقّع بيازي أن يكون العمل خطوة إلى الإمام في حياة الدراما السورية التي تتسع للجميع. كما يعتبر نفسه مخلوطاً بجذب «زوال» لثلة من أهم نجوم الدراما السورية.

ولن يكون «زوال» الظهور الوحيد لبيازي في دراما 2016، بل سجّل مشاركاته له في كل من «عطر شام»، و«نبتدي منين الحكاية»، وفي ثلاثيات «مدرسة الحب» التي كتب إحدائها بنفسه بالتعاون أيضاً مع زكي مارييني.

كما لن تتوقف مشاريعه الكتابية عند حدود «زوال»، إذ كشف لد-البناء» عن تحضيره لكتابة مسلسل جديد يحمل عنوان «قتل أمة»، الذي يعني أزمة بلاده بشكل أو بآخر، كونه يتناول التاريخ المعاصر.

نيشان في «أكابر» يعود بثقة وهدوء

■ جهاد أيوب

من الصعوبة أن تتنجح في ظل هذا «الغباء» الإعلامي السائد، وتحديدًا في البرامج الحوارية وفي صناعة المذيعين، وبعد انقطاع عن الحوار الجدي والفني المسؤول. والأصعب أن تستقطب المُشاهدين بعد خيabat ألمهم في برامج الفضائخ والثرثرة والتخمّة في صورة فضافسة، لذلك، حينما بدأ الإعلان عن «اكابر» الزميل نيشان على قناة «mtv»، لم تتصوّر أنه سيخرج عن المألوف والسائد، خصوصًا أنّ نيشان تخصصّص في تقديم الأسلوب المتّبع في الاعلام الخليجي، أي الهرج والإضاءة والألوان الهيجية والديكور الضخم، والسؤال الطبيعي، بعيداً عن تحريك الفكر أو الافادة للمشاهد وللضيف. نيشان الذي لفت إليه النقاد في بداياته، وفرض تعبه وثقافته وتميّزه وخصوصيته عبر قناة «الجديد»، اختلف عن نيشان كثيراً في «mbc»، وأيضاً بعدها تاه وضاعت اعلامه الإعلامية، وأربكت تجاربه على فضاء العشا الكلامي، وفرض عليه وعلينا الضيوف من قبل المحطة والتكرار حتّى الملل، وكنا قد تناولناه بالنقد المباشر والقاسي، وأحيانًا جرحناه من دون أن نسئبل الدماء لخوفنا عليه. ولمعرفتنا بما لديه من امكانيات تؤهّله لنجومية إعلامية نادرة.

ومع كل انتقاد، كان نيشان يتقبل النقد مهما كان قاسياً، ويشكر ويصبر أن يستفيد. مع أنّه مدرّس مادة الإعلام في إحدى الجامعات، وهذه الناحية لم تعد موجودة، وتصب لصالحها مها اختلفت معه عليه. ومرض الغرور أضع الجكثيرين، وجرئومته الشهرة قضت على الغالبية، بينما نيشان لم يكن كذلك. صحيح أنّه غير من أسلوبه والدماغ والفوضى ما أضعف طموحاته، وجعلنا نأسف ونتأسف! عودة نيشان في «اكابر» هي التحديّ بكل أنواعه. تحدى ذاته في أنّ يعود إلى القيمة في مسؤولياته الحوار. تحدى الاعداد المختلف والأآ يشبه السائد. تحدى ما هو مطروح من سخافة وتسطيح وفيركات. تحدى من راهن عليه بالشلل وباته سيكيزر ما وصل إليه. تحدى المشوار والأجبال التي جاءت من بعده وقفلت الشهرة... هذه الأمور قد تعيق من ليس لديه ثقة بالنفس، وتبعده عن المغامرة وربما عن تقديم ما هو جديد، بينما نيشان أصرّ أنّ يكون المغامر الاول من دون الالتفات إلى ما تركه خلفه، وما ناله من شهرة وخفوت وأقاويل وحروب وصخبانيات الكار الواحد» وما سيمصيه!

«اكابر» في الحلقة الأولى كان مربكا رغم وضوح خطوهه الاولى، ونيشان كرّر ذاته في بعض الفقرات لكنه وبسرعة حاول الخروج فقط عابه قطعيل السؤال بشكل مزعج، كما لو كان ارتجاليا أو طارحه في بداياته. «أزوا»، و«ذات»، وما أن جلس مع مخرجه وفريق عمله ووضع نقاط الضعف قبل النجاح كانت الطلقات القبيلة مختلفة ومسؤولة. وكل من يُستضاف في «اكابر» يكرّم من دون متة، بل لمشواره واختلاف تميزه، هذه الغاية الاساسية من فكرة البرنامج، والايم أنّ إيجابيات نيشان أكثر وتحسب له واتسجه سيد مكانه.

نيشان في «اكابر» يقدم تجربة ناشجة حوار شفاف بعيد عن الابهار ضمن حلقة منوّعة تخدم الضيف، وتعطي قيمة للبرنامج الحوارية، ولا ننكر أنّ لدينا تخمّة من برامج كهذه، إلا أنّ نيشان تتبّه لذلك فجعل فقراته مختلفة ومنوّعة يضاف اليها الجانب الإنساني. يدخل في نجاحات الضيف، ثم مواقف حساسة ساهمت في طرح إشكاليات، وأيضاً رأيه في أمور الساعة والسياسة ورجالاتها، ولا

ينسى الوقوف عند بعض الرموز التي صنعت مدماكاً لهذا الوطن.

ركز نيشان على الأا يكرّز نيشان الذي الفناه وانتقدناه. أغنى مادته بالاعداد شامل، لم يتعمد إرباك الضيف، وتعلم من أخطاء الحلقة الاولى شكلا ومضمونا وحوارا، وقد تكون حلقة الكبير أنطوان كبراج أكبر دليل على صحة ما نشير إليه. الحوار مع كبرياج اليوم ومباشرة من أصعب ما يكون. ومع ذلك، لم «يتشاطر» نيشان عليه، ولم يستغله سلبيا أو يوقع في شرك الذاكرة، بل أخذ منه ما يجعلنا نتعلم منه، ونثقيه في القمّة التي يستحقها بعد هذا العمر وهذه التجربة الكرابجية القيّمة.

هنا ملعب نيشان الذي خرج من عقدة نجم الصف الاول، وخرج بنجاح من عقدة النجوم العرب.وهنا قدرته على أن يكون أكثر حرية. وهنا باستطاعته أن يطلّ نجما وأيما ومثقفا يفرض حضوره ويبال التحية. عودة نيشان إلى شاشات لبنان مكسب للفضاء العربي، ونجاح له، وإشكالية محلية نتحتاج إليها ونفرضه على الآخرين. أحببناه أم لم نحبّه.

نيشان في «اكابر» نأمل أن يحافظ على هذا المستوى ولا يفرض علينا صغائر الفنّ والسياسة والمجتمع بحجّة تسويقها إلى عالم الاكابر وهم من ذلك براء!